،د .كينيث ماثيوز، سفر التكوين، الجلسة 11
رحلات إبراهيم

كينيث ماثيوز وتيد هيلدبراندت 2024 ©

ويتعلق الدرس الحادي عشر برحلات إبراهيم .ستتذكرون أنني تحدثت في وقت سابق من الجلسات عن كيف أن رحلاته الجسدية الفعلية من مكان إلى آخر تعكس استعارة لرحلاته الروحية .وبينما نتتبع رحلاته الجسدية، فإنها ستتوافق أيضًا جزئيًا مع ارتفاعاته الروحية وأدنى مستوياته الروحية.

لكي نقدر الرحلات المذكورة في الإصحاحات 12، 13، و14، نريد أن نتذكر أن هناك وعود العهد التي قطعها الله لإبراهيم، الإصحاح 12، الآيات من واحد إلى ثلاثة .لقد أشرنا إلى هذا المقطع عدة مرات، لكننا لم نثبت دراستنا المحورية في هذا المقطع، ونريد أن نفعل ذلك اليوم .لذا، إذا نظرت معي إلى الإصحاح 12، الآيات من الأول إلى الثالث، فسوف أناقش ذلك، لكن تذكر أنه في الإصحاح 11، الآية 27، لدينا العبارة الرائجة التي تقول، هذه هي رواية أو سلسلة نسب تارح.

ثم يبدأ الحديث عن عائلة تارح، وبشكل بارز، عن أبرام، الذي سيُدعى لاحقًا باسم إبراهيم في الإصحاح 17. هناك شيئان يجب أن تضعهما في اعتبارك أثناء قراءتك الإصحاحات من 12 إلى 14 وما بعدها . .يأتي الأول في الآية 30.

والآن يا سارة، هذه زوجة أبرام، كانت عاقرا .لم يكن لديها أطفال .ثم الأمر الثاني يتعلق بلوط.

ونعلم في الآية 31 أن تارح، رئيس العشيرة، أخذ ابنه أبرام، ثم حفيده لوط، الذي سيُعرف بأنه ابن أخ أبرام. فيستمر مع أبرام ويذهب إلى كنعان .ومع وضع هذين العنصرين في الاعتبار، نأتي إلى دعوة أبرام.

وهنا لدينا الوعود .سوف تتذكرون أن إبراهيم رحل من أور في منطقة الكلدانيين، وهي المنطقة الواقعة جنوب العراق، جنوب بابل القديمة .وذهب تحت قيادة أبيه تارح وعشيرة تارح إلى حاران التي في جنوب شرق تركيا.

وتبلغ مسافة السفر من أور إلى حاران، القريبة جدًا من الحدود السورية، حوالي 600 ميل .وهذا هو السياق إذن لفهم تكليف إبراهيم، والوعود وهذا الالتزام بالعهد الذي قطعه الله لإبراهيم .الرحلات التي سنجدها من حاران إلى الجزء الأوسط من كنعان، كنعان القديمة، تبلغ حوالي 400 ميل.

لذا، دعونا نتذكر الآن أننا بينما نتتبع رحلات أبرام، نبدأ في الإصحاح 12، الآية الأولى، حيث يقول"" :اخرج من أرضك وشعبك وبيت أبيك " "واذهب إلى الأرض التي سأريكم إياها ""."في مناسبة سابقة، ذكرت كيف وصلنا إلى ذروة رحلة إبراهيم الروحية في الإصحاح 22، حيث بالمثل، لديك لغة الله التي ترشد إبراهيم إلى التغرب، والتغرب، والذهاب إلى الأرض .للمريا ويقدم هناك ابنه وحيد الموعد، فيعلمه إلى أين يذهب .إذًا هذه هي لغة الإصحاح 12، الآية الأولى .وتلك هي نهاية رحلة إبراهيم روحياً.

لذلك، دعونا ننظر بعد ذلك إلى الوعود .أولاً، لدينا "اترك بلادك إلى الأرض ."هذا هو الوعد الأول .سوف يوفر له الأرض.

إبراهيم لا يعرف إلى أين هو ذاهب .يعتمد إبراهيم، بالإيمان فقط، على كلمة الله المنطوقة .فهو حقاً ليس لديه خريطة غير هذه النقطة المهمة جداً، وهي الخريطة التي سيظهرها الله له.

ولاحظ الخسارة، والابتعاد عن المساندة في حياته، ومنطقة الراحة .أولاً، عليه أن يترك الأرض التي يعرفها .والتي عرفها في حاران .وبعد ذلك يتحدث عن شعبك

.وهذا إشارة إلى عشيرته .ومن ثم بيت والدك .ستكون تلك عائلة تيرا

لذا، هذه الدوائر الثلاث متحدة المركز، الدائرة الأوسع هي الأرض، والتي تليها هي العشيرة، ثم الثالثة، الأقرب إليه، منزله المباشر .ثم لدينا، سأفعل، في الآية الثانية .هناك سلسلة من سأفعل، سأؤكد أن هذا بمبادرة من .الله، وهو الذي سينفذ ذلك

،لذا، فهو وعد في اتجاه واحد .لقد قطع الله هذه الوعود لإبراهيم .الأمر لا يعتمد على الوعد، بل على إبراهيم .بخلاف حقيقة استجابته، وبسفره إلى هذه الأرض المجهولة، يُظهِر أن لديه إيمانًا

.لقد تلقى الكلمة من الرب ووضع ثقته فيها .سأجعلك أمة عظيمة .الآن، هذا يفترض، بالطبع، عدد السكان

لا يبدو الأمر واعدًا جدًا، أليس كذلك؟ مع العلم أن زوجته عاقر وليس لها أولاد .لذا علينا أن نفهم أن الله ."يعد بأرض لا يراها ونسل لم يراها بعد .ويتابع قائلاً في الآية الثانية" :وَأَبَارِكُكَ

وتشير البركة هنا في سفر التكوين إلى النسل وأيضاً إلى الرخاء أو الثروة .وفي حين أنه يتحدث عن الثروة المادية المادية الفعلية لإبراهيم، إلا أنه يحمل معنى روحيًا لأن البركة تتعلق برضا الله .وسيتعلم إبراهيم من خلال .الطرق المختلفة التي يلتقي بها مع الله أن الله كان في ذهنه نعمة تتجاوز الزمان والمكان

.إنها نعمة روحية .هذا ما ورد في العهد الجديد في الإصحاح 11، حيث يتحدث عن كيفية إيمان إبراهيم بالله .وبالإيمان كان يبحث عن مدينة غير مبنية بأيدي إنسان، بل أقامها الله

إذن لدينا هذه الوعود الثلاثة :الأرض، والشعب، ثم الرخاء .ولا ينبغي لنا أن نفهم البعد المتعلق بالرخاء .إذا كنت تريد أن يكون لديك أمة ستؤثر على الأمم الأخرى، فيجب على تلك الأمة أن تتوسع وتنمو في النسل .وأيضًا في ثروة كافية لدعم أمة من الناس

ثم نرى أنه في الإصحاح، أو بالأحرى الآية الثانية، يقول الله" :أعظم اسمك ."ما نتصوره هنا هو أن الله، ومرة .أخرى، الطرق المختلفة التي يتقاطع بها إبراهيم مع المجموعات البشرية الأخرى، سوف تحظى بسمعة دولية ونتيجة ذلك هو أنه سيكون قادرًا على التأثير على مجموعات أخرى من الناس وإظهار محبة الله لهم ومن هو الإله الحقيقي الوحيد لإبراهيم وعائلته، حتى يتمكنوا هم أيضًا من الدخول في البركة التي وعد بها الله لجميع . .الشعوب

واصل العبارة الأخيرة، وستكون نعمة .والآن، لدينا هنا محور من ناحية الوعود .نحن ننتقل من إبراهيم .الإنسان إلى الخارج، ونحول نفسه خارجًا إلى كل فئات الناس

وهكذا سيكون بمثابة القمع، الوسيلة التي من خلالها سيجلب الله البركات لجميع الناس .توضح الآية الثالثة أن الطريقة التي سيدخل بها جميع الشعوب إلى هذه البركة تعتمد على علاقتهم بإبراهيم، وهو ما يعادل قول .علاقتهم بإله إبراهيم، الإله الحقيقي الوحيد لإسرائيل .لذلك، أولا، سأبارك المباركين لك

انظر، هذه هي العلاقة الصحيحة مع إبراهيم .هذا هو الشخص الذي يفضل إبراهيم .هذا هو الشخص الذي .يدخل في علاقة سلمية مع إبراهيم

هذا هو الشخص الذي يتمتع برضا إله إبراهيم .ويمضي في القول على العكس من ذلك، ومن يشتمك فأنا ألعنه .اللعنة هنا لا علاقة لها بالتعويذة السحرية؛ بل اللعنة هنا هي ضد النعمة.

وهذا هو رفض إبراهيم .وبهذا يكون رفضاً لإلهه .في تلك البيئة القديمة، إذا كان لديك شخص يعارضك، فقد تكون هذه علاقة عدائية، وكانت كذلك في العادة.

ثم هناك الاستنتاج .وسوف يتبارك جميع الناس على وجه الأرض من خلالك .وهذا يتبع جدول الأمم في الإصحاح 10 وبرج بابل.

إن بابل، كما تتذكرون، هي محاولة من جانب الشعوب المجتمعة المتحدة لاغتصاب سلطة الله، وصنع اسم لأنفسهم، وسمعة .وبسبب خوفهم من التشتت، اجتمعوا معًا، مدافعين عن كبريائهم وتقدمهم التكنولوجي، وبنوا برج بابل ومدينة بابل .لكن الله تدخل لأن الوعد يتعلق بنشر وممارسة السيادة الإقليمية والأرضية على الأرض.

لذا يجب أن ينتشروا حتى يدخلوا في البركة .لذلك فهو يخلط بين كلامهم .إنهم متفرقون.

والآن أمامنا عقبة يتعين على الشعوب التغلب عليها بسبب ارتباك لغتهم .لكن ترياق الله لهذا هو خلق أمة، أمة جديدة من خلال دعوة إبراهيم وتمكينه من خلق أمة إسرائيل .ولهذا السبب ستكون إسرائيل نعمة.

هذه هي الطريقة التي سيكشف بها الله مقاصده الإذنية وبركاته الخلاصية لجميع الناس .وهذا إذن يهيئ لنا الآن رحلات إبراهيم ورحلته .الآية الرابعة هي في الواقع آية ملفتة للنظر يمكن التغاضي عنها بسهولة.

وذلك لأنه يقول ببساطة :لقد رحل إبراهيم .ولكن هذه هي نفس الكلمة في الكتاب المقدس العبري التي نجدها في الفصل 12، الآية الأولى، حيث تقول، "ارحل، غادر إبراهيم ."وهذا يُظهر على الفور أن إبراهيم أظهر إيمانًا قويًا ومستمرًا بكلمة الله.

وفي الآية الرابعة يقول أنه خرج كما قال له الرب وقرع معه .وكان عمر أبرام 75 سنة .والآن، هذه تفاصيل مهمة أيضًا لأننا سنعلم أنه سوف تمر 25 عامًا أخرى قبل أن يكون لديه ابنه المسمى إسحاق، الذي سيكون المتلقي الشرعي للبركة التي وعد بها إبراهيم.

لذلك، خلال هذه السنوات الخمس والعشرين، سيرى إبراهيم السنوات تمر، وتمضي، ومع ذلك لا يوجد نسل موعود وفقًا لإرادة الله وهدفه .الآن، سيكون لدى إبراهيم بعض الاقتراحات حول كيفية التحايل على هذا الوعد والبركة الأصليين .وسنرى كيف يعمل هذا بنفسه.

والآن، عندما دخل أبرام إلى الأرض، لدينا وصف يبدأ من الآية السادسة للمواقع المختلفة التي ذهب إليها. شكيم، لقد تم ذكره أولاً .وتقع شكيم على بعد حوالي 35 ميلاً شمال القدس.

وبنى هناك مذبحا للرب .ويُقترح بشدة أنه أينما ذهب، كان هذا هو نمطه .سيقيم في أقرب المدن.

ثم يبني مذبحًا للرب ويعبد الرب .مرة أخرى، علامة على إيمانه وثقته بالله وأن الله سوف يرزقه، وأن الله سوف يحميه في هذه المنطقة المعادية .ثم نجد أنه ذهب إلى بيت إيل.

بيت إيل في عاي، لا نعرف أين نحدد مدينة عاي بالضبط، ولكن لا بد أنها قريبة من بيت إيل، التي تبعد حوالي 10 أميال شمال القدس .وهناك أيضًا يبني مذبحًا ويعبد الرب .عندما نأتي إلى الإصحاح 12، وننظر إلى .الآية 10، لاحظ أنه يقول أنه كان هناك مجاعة في الأرض

وهذا هو سبب خروجه من أرض الموعد إلى مصر .كانت مصر سلة خبز الشرق الأدنى القديم .كان لدى مصر .طريقة أكثر قابلية للتنبؤ من خلال القانون لإنتاج المواد الغذائية

.لذلك، نحن نعلم أنه في سفر التكوين، توجد مناسبات تحدث فيها المجاعة، وينزل آباء إسرائيل إلى مصر وعند نزولهم إلى مصر، كانوا يتحركون عبر النقب، الذي ورد ذكره في الآية التاسعة، وهي كلمة تشير إلى .الجنوب .هذه منطقة برية

ثم يدخلون إلى مصر ويشترون لهم طعاما .الآن، لم تكن المجاعة غير عادية في كنعان بسبب كثرة الأمطار .وقلة الأمطار .وسيكون هناك أيضًا وباء، وسيكون هناك تحديًا حقيقيًا للشعوب لإعالة أنفسهم في الأرض

الآن، لاحظ أنه نزل إلى مصر في الآية 10 .والإصحاح 13، الآية الأولى يبدأ حلقة جديدة، ويقول في الآية الأولى، فصعد أبرام من مصر إلى النقب، وسوف يتتبع خطواته .وعندما ننظر إلى أسفار أبرام في الحدث الذي حدث في مصر، نجد تشابهًا ملحوظًا، وهذا لا بد أن يكون مقصودًا من جانب كاتب العبرانيين أن هناك .مجاعة أيضًا في زمن عائلة يعقوب أبا الـ12 .قبائل إسرائيل

هناك يوسف، الذي بيع عبدًا في مصر، وارتقى إلى مكانة مؤثرة كبيرة في بيت فرعون، واستطاع أن يستقبل يعقوب وإخوته ويوفر لهم مكانًا .يخبرنا الإصحاح 15 أنه بعد حوالي 400 سنة، وقع نسل يعقوب في العبودية ،تحت يد فرعون الثقيلة وأن الله أرسل موسى ليخرجهم وينقذهم .وبذلك، يريد شعب مصر، بعد 10 ضربات .أن يغادر هؤلاء الشعب العبرانيون ليوفروا لهم الذهب والفضة

ولذا فإننا سوف نجد نفس الشيء يحدث هنا :عندما يكون لديك رحيل إبراهيم وعائلته، سيتم تمكينه وإثراءه من قبل فرعون .ما أريد قوله هو أنه عندما قرأ شعب إسرائيل هذه القصص المبكرة عن أسلافهم، كان بإمكانهم رؤية أنفسهم في هذه القصص، وأن هناك علاقة بين إله أسلافهم وإلههم الذي ينقذهم ويمكّنهم من الدخول إلى الحياة .أرض الوعد .حسنًا، ما يحدث هنا هو أنه كان هناك احترام في الشرق الأدنى القديم لزوجة .الرجل

كان هناك قانون أخلاقي يمنع الحاكم أو الرجل من أخذ زوجة رجل آخر بطريقة غير مشروعة .لذا، من أجل علاج هذه المشكلة، كانوا يقتلون الزوج، ويتركون المرأة حرة للزواج ليتخذها زوجة .والآن، كان إبراهيم يعرف .ذلك جيدًا

وعندما نقرأ الإصحاح 20، حيث يرتكب إبراهيم نفس الإستراتيجية مرة أخرى من خلال ادعاء أن زوجته سارة هي أخته، يُقال لنا هناك، حيث تحدث إبراهيم إلى أبيمالك، ملك الفلسطينيين هذه المرة في جرار، أن هذه ،كانت ملكه .عادته، كانت هذه ممارسته .لذلك، ليس لدينا هاتين المناسبتين فقط في الإصحاح 12 و 20 ولكن بسبب الخوف التام على حياته، لعب دور الملك الحاكم في المنطقة، في هذه الحالة، فرعون، من خلال . ادعاء أن سارة هي أخته .حسنًا، هناك انجذاب نحو فرعون بسبب جمالها

ويضيفها إلى حريمه .الآن، عندما يتعلق الأمر بالحريم، فإننا بالتأكيد نفكر في العديد من الزوجات والعديد من .الشركاء الجنسيين .وفي ثقافتنا اليوم، غالبًا ما يُفترض أن يكون هذا لأسباب جنسية في المقام الأول

حسنا، نعم، لا يمكن أن يكون هناك شك في أن هناك رغبة في العلاقات الجنسية .شكل من أشكال مذهب المتعة، ولكنه كان يهدف إلى بناء سمعة وقوة بيت الملك من خلال التجمع في الحريم وإنجاب العديد من الأبناء من خلال نساء الحريم .ونعلم أيضًا أنه كانت هناك رغبة من جانب الشخصيات الحاكمة في الزواج من .بنات مهمات وأخريات ممن هم في بلاط ملوك آخرين وملوك آخرين وغيرهم من النبلاء الأثرياء

إذن هذا هو العمل هنا .التهديد الذي يتبادر إلى ذهنك على الفور هو أنه إذا حملت سارة في هذا الحريم فسيطرح السؤال :من هو الأب؟ وهذا سوف يتنازل عن الوعد الذي قطعه الله لإبراهيم، والذي سنرى أنه عمل معجزي من جانب الله في حياة إبراهيم وسارة في الكل يُنسب إلى قوة الله واختياره .محبة إبراهيم وما بعده كما رأينا أن إبراهيم سيكون شاهداً، ومركبة لبركة الله لجميع فئات الناس .لذلك، كان ذلك بمثابة تهديد .للوعود التي قطعها الله لإبراهيم والخطة التي كانت لديه لرؤية جميع الشعوب يأتون لينالوا البركة

،فلكي يمنع هذا من أن يحدث، الآية 17، أصاب الرب فرعون أمراضًا خطيرة .ما هو بالضبط، لا نعرف .إنه .بطريقة ما، يقطع المسار الطبيعي للعلاقات الجنسية

وهذا ينطبق على سارة في حريم فرعون .وبطبيعة الحال، كان من الممكن أن يكون هذا كارثيًا لأن نقل إرث ،الأسرة الحاكمة سيكون له أهمية مركزية في ذهن الفرعون والأمة المصرية ككل .حسنًا، لقد علم بهذا الخداع .ولذلك تحدى إبراهيم ليسأله عن سبب خداعه بهذه الطريقة

،عندما نأتي إلى الإصحاح 20، سنكتشف أنه في هذه القصة الموازية، رأى أبيمالك، ملك الفلسطينيين في جرار حلمًا، ويظهر له الله ويحذره من أخذ سارة إلى حريمه .فهل يمكن أن يحدث هذا لمصر؟ لا نعرف على وجه .اليقين، ولكن ربما كان الأمر كذلك .فيكون رد فرعون طرده

.والآن، وهو يأخذ سارة من أبرام، يُغني أبرام .ويثريه بالمال النقدي وأيضا بأشياء أخرى كالماشية ونحوها .وهكذا يتم طرده

والآن يا له من تعليق محزن الآن على إبراهيم الذي بدأ بقوة في إيمانه، وبقوة في عبادته، وقاوم بقوة الشرك .الماضي في أور وحاران وكل الشرك الذي ميز كنعان الشرق الأدنى القديم وأيضًا في مصر، لقد قاوم كل ذلك .ومع ذلك فإننا هنا نتعثر لأن الوعد يقول أن من يباركك يكون مباركًا .ومن يلعنك فهو ملعون

حسنًا، من الواضح أن هذا رفض لإبراهيم .إنها لعنة على إبراهيم وإلهه .ثم، في الإصحاح 13، ننتقل إلى .إبراهيم ولوط

ورافق لوط إبراهيم، وأصبح هو أيضًا شخصًا ثريًا جدًا .لاحظ أنه يقول في الآية الثانية أن إبراهيم أصبح غنيًا ،جدًا في الماشية والفضة والذهب .أعتقد أن هذا هو ما حصل عليه من فرعون، كما أصبح لوط ثريًا جدًا .ولكن هناك توترًا بين العلاقة بين العم وابن الأخ

وهذا له علاقة بكثرة الرخاء الذي يحصل عليه كل فرد .وهكذا ينشأ نزاع حول حقوق الأرض وإطعام قطعانهم ومواشيهم المتكاثرة .وهكذا نقرأ في الآية السابعة من الإصحاح 13 أن مشاجرة حدثت بين رعاة إبراهيم ورعاة .لوط

ثم لدينا هذه المعلومات التكميلية .وكان الكنعانيون والفرزيون أيضًا ساكنين في الأرض في ذلك الوقت .لقد .أُخبرنا عن هذا بالفعل في الأصحاح 12، الآية السادسة

وفي ذلك الوقت كان الكنعانيون في الأرض .لماذا الإشارة إلى من يسكن الأرض؟ حسنًا، لأنها بيئة معادية وهناك اعتماد على إبراهيم، على إبراهيم، على الله لحمايته .ولذلك فإن انقسام الأسرة وحصول احتكاك داخلي .فيها هو أمر محبط للذات عندما تكون هناك تهديدات محتملة من الكنعانيين والفرزيين

ونحن نعرف شيئاً عن الكنعانيين والفرزيين .نحن لا نعرف شيئًا تقريبًا .وهناك عدد من مجموعات الأشخاص .التي سيتم ذكرها على طول الطريق .وبعضهم نعرفه والبعض الآخر لا نعرفه

النقطة المهمة هي أنهم يعتمدون على الرب ليدعمهم .الآن، يا أبرام، أعتقد أنه تعلم شيئًا من تجربته المصرية لأن عمل الرحمة والنعمة العظيمة يتسع، فهو يقول للوط الأصغر، يقول، دعونا لا نتشاجر .يمكنك أن تختار .أي قسم من الأرض ترغب فيه

وهكذا نجد أن لوط يتناقض مع استجابة إبراهيم اللطيفة للمشاجرة لأنه قبل عرض إبراهيم واختار أفضل الأرض لنفسه .وهكذا، نبدأ في القراءة في الآية 10، فنظر لوط حوله، فرأى كل دائرة الأردن مسوية كجنة .الرب، كأرض مصر نحو صوغر .وكان هذا قبل أن يُهلك الرب سدوم وعمورة

سنتعرف على تفاصيل الدمار الذي لحقه الله بسبب الإثم والشر والإثم الذي لا يصدق .وسوف نتذكر ما .حدث الذي أدى إلى الطوفان .في هذه الحالة، سوف يمطر الله النار والدمار على مدن السهل

.كانت مدن السهل عبارة عن خمس مدن مترابطة بشكل وثيق، وكانت اثنتان منها، سدوم وعمورة، أبرزها والآن، ما لدينا هنا هو إشارة إلى جمال الله وتدبيره الذي حدث في الجنة .وأيضاً كيف كانت مصر نفسها أرض .الرخاء الكبير والإمداد بموادها الغذائية

لكن الإشارة هنا إلى ما سيحدث في سدوم وأن لوط اختار أن يعيش في بيئتهم تحت تأثيرهم ينبهنا كقراء إلى أن لوط يهتم بمصلحته وازدهاره .عندما تقرأ الرسول بولس الذي يتحدث عن الجشع، يقول في كولوسي ،الإصحاح الثالث أنه يجب على الذين أصبحوا مسيحيين أن يتركوا نمط الحياة القديم، الإنسان العتيق ويأخذوا الحياة الجديدة، الحياة الجديدة في المسيح يسوع، رجل جديد .وفي وصفه لشر الرجل العجوز، يشير .إلى الجشع ويعرفه على أنه عبادة الأوثان

كان لوط شخصاً جشعاً للغاية، وقد يقع إلى حدٍ ما تحت سحر الثروة الكبيرة والازدهار الذي تتمتع به مدن .السهل .ويتم تحديده على أنه عبادة الأصنام .من هو المعبود؟ لوط نفسه

إن عبادته للوثنية هي أنانية تمامًا، وخدمة ذاتية، وأنانية .وأهوال أهوال، عندما نفكر في أن الله قد دعا إبراهيم وإرث إبراهيم إلى عبادة الله، لا الأصنام، ولا الآلهة الباطلة، بل الإله الحقيقي الوحيد الذي وعد بالبركة .والحماية .وهنا ينتهز لوط الفرصة لتعظيم ذاته

،وكما اتضح، قال الله لإبراهيم، الآن يا إبراهيم، أريد أن أؤكد لك مرة أخرى أن وعودي سوف تتحقق .لذلك يتوسل إلى إبراهيم أن يذهب في جولة سيرًا على الأقدام في الأرض ويرى أن هذه الأرض ستكون في النهاية أرضه كما وعد ونسله المباشر .لذلك، يقول، الآن، سأباركك بعدد سكان كبير جدًا بحيث لا يمكنك .إحصاؤهم

فيكونون مثل تراب الارض .لذلك، يقول في 17، اذهب وسر في الأرض طولًا وعرضًا، لأني أعطيك إياها .هذا .يقول لي، بفضل هذه الجولة سيرًا على الأقدام، أن إبراهيم يأخذ في الاعتبار رمزيًا، بالإيمان، حقه في الأرض

لذلك، نجد أن الله سيؤكد وعوده تدريجيًا كلما اقترب إبراهيم أكثر فأكثر من الله .إنه في مدرسة للتدريب .الروحي، يتعلم أن يضع إيمانه بشكل أكثر يقينًا، وأكثر عمقًا، وأكثر إخلاصًا

،والآن، عندما نتحدث عن إبراهيم ولوط، نرى أن هناك انفصالًا داخل عائلة إبراهيم .إن الانفصال فكرة مهمة .وهو فكرة موجودة في كل سفر التكوين .وفي هذا الصدد، كل أسفار موسى الخمسة

يبدأ الأمر في قصة الخلق، حيث يحدث الانقسام والانفصال بين السماوات والأرض، ثم بالطبع السماء .والأرض والماء والأرض .ومن ثم نجد أن هناك انفصالًا بين قايين وأخيه شيث

هناك القايينيون والشيثيون .ولسوء الحظ، فإنهم يختلطون وينتجون جيلًا أكثر شرًا .نوح وأبناؤه الثلاثة .محفوظون

ثم هناك انفصال الأبناء الثلاثة وميراثهم الموصوف لنا في الإصحاح 10 .ثم نجد في هذه الحالة، انفصال .إبراهيم عن عشيرته وأهل بيته، تيرا .يرافقه الكثير

وبعد ذلك يحدث انفصال آخر .تمامًا كما صُممت سلاسل الأنساب في الإصحاح 5 و11 للتمييز بين السلالة البارة، فإن النسب الذي من خلاله ستأتي وعود المنقذ الموجودة في الإصحاح 3، الآية 15، والتي قدمت لحواء التي سيخوض نسلها معركة ويحقق النصر على النسل .من الثعبان .ونجد أن هذه الفواصل تضيّق .النسب الذي سينتج عنه المخلّص

،والآن، إذا فكرنا في سفر التكوين، سنتذكر أن هناك انفصالًا حدث بين ابني إبراهيم، إسماعيل المولود الأول .ثم إسحق ابن الموعد .ثم ولد توأمان لإسحاق وعيسو ويعقوب .وهناك انفصال

وبعد ذلك، عندما يتعلق الأمر بيوسف، فقد انفصل لفترة عن إخوته لأنه بيع عبدًا في مصر .وهناك، عند .هذه النقطة، توحيد الـ 12 من أجل البقاء .هذه هي الطريقة التي ينتهي بها سفر التكوين

،ولكن عندما تقرأ بقية التوراة، فإن الأشخاص الذين يقرأون سفر التكوين سوف يفهمون هذا لأنه، في وقتهم كانت هناك معارضة لهم من قبل مجموعات من الناس الذين خرجوا من أقارب إبراهيم، أقاربهم .على سبيل .المثال، مع إسماعيل، لديك القبائل العربية .مع عيسو، لديك الأدوميون

ومع ابني لوط، لديك العمونيون والموآبيون أيضًا .فهذا هو الذي يميز نسب الوعد والأسرة التي يأتي الوعد من خلالها .وشعب إسرائيل بعد ذلك، عندما دخلت كنعان، وعندما مررت بالمواقع المختلفة، تم تحذيرهم وتعليمهم مسبقًا، احذروا من عبادة الأوثان، والشرك، والشر، والانحرافات الجنسية التي تحدث بين مجموعات الشعب الكنعاني وأن يظلوا مقدسين، وأن يظلوا طاهرين، وأن يظلوا مخلصين لله من أجل .الحفاظ على معيشتهم في الأرض

،إذن، هذا ما يدور في أذهاننا بشأن الانفصالات التي بدأت تحدث بوضوح شديد في الإصحاح 13 .الآن .سننتقل إلى الإصحاح 14 .هذا هو المكان الذي يصبح فيه إبراهيم حقًا شخصية دولية

وذلك بسبب هذه القصة المتعلقة بالملكين التي تم تسليط الضوء عليها .كان هناك تحالف من الملوك الشرقيين الذين أغاروا على الغرب، وكان تحالفه في الغرب يضم ملك سدوم .لقد تغلب التحالف الشرقي على .التحالف الجنوبي، أو بالأحرى الغربي، وحصل على فضل شعوب التحالف الغربي

ودخل في ذلك الكثير من أهل بيته، وجميع خدمه، وأمواله، وكل ما يتعلق بها .وقد سبق بيان ذلك بالتفصيل لأهمية ما سيحدث .ويبدأ الأمر في الآية الأولى، وينتهي بالآية 12، التي نقرأ فيها في الآية 12" :لقد أخذوا أيضًا لوطًا ابن أخي إبراهيم وممتلكاته منذ أن كان يعيش في سدوم".

الآية 13 تميز عرق إبراهيم لأول مرة .العرق مهم جدا في هذا الفصل .تُظهر لنا المجموعات البشرية المختلفة المرتبطة بأممها ومدنها أن إبراهيم، بسبب دوره في إنقاذ لوط، ودوره في علاقته بملك سدوم كلاعب متساوٍ على الساحة الدولية، كان له دور مهم للغاية .الشخصية التي ستصبح الآن بشكل متزايد شخصية ذات تأثير.

ويمكنه أن يمارس هذا التأثير للغرض الذي أغناه الله .عندما يتعلق الأمر بالكلمة العبرية الواردة هنا، فإننا لا نعرف بالضبط ما هو معنى العبرية .هناك نوعان من الاقتراحات.

أحدهما هو الجد المذكور في سلسلة نسب الشاميين في الفصل 11 من عابر، عابر، عابر .لا، لديك صوت ولذلك ظن البعض أن اسم إبراهيم سمي إيفري .Ivri، Eber، Ivri، قريب جدًا من الكلمة العبرية العبرية بسبب ارتباطه بالأجد العابر.

والآخر :أنه مشتق من أصل كلمة بمعنى العبور .ولديها فكرة المسافر الذي يعبر الحدود .ونحن نعلم أنه في المناسبات المستقبلية، سوف ندرك أنه في الواقع، يُعرّف إبراهيم عن نفسه بأنه غريب، مهاجر.

الاستخدام الآخر للكلمة العبرية ليس العرق، ولكن يتم استخدامها من قبل غير الإسرائيليين، غير العبرانيين في سفر التكوين، أشخاص غير عبرانيين .ويشير، على سبيل المثال، إلى يوسف باعتباره عبرانيًا .وهذا استخدام لا نجده في سفر التكوين فقط، بل أيضًا في أسفار صموئيل، له استخدام اجتماعي.

لذلك، يمكن أن يشير إلى الأشخاص الموجودين خارج السلطات المدنية والهاربين والخارجين عن القانون .في الأساس، أعتقد أن الفكرة تتعلق بوضعهم الاقتصادي والاجتماعي، بالإضافة إلى الأشخاص الغرباء .لكن النقطة المهمة هنا هي أن إبراهيم يختلف عرقيًا عن الآخرين الذين هم في دائرة صداقته الخاصة.

إذن، فهو يذكر الأموري الذي اسمه ممرا .لكن إبراهيم يجمع مجموعته، ويتسابقون خلف تحالف الملوك الشرقي هذا، فيلحقون بهم في أقصى الشمال في مدينة دان .وقد شفوا، كما قيل لنا في الآية 16، أنه استعاد كل الأموال، وأعاد لوطًا قريبه وممتلكاته مع النساء والشعب الآخرين.

تم ذكر ذلك في الآية 14، دان .في الواقع، دان لم يولد بعد .وهذا من أبناء يعقوب ويعقوب لم يولد بعد.

يعد هذا أحد الأدلة التي تشير إلى قيام أحد المحررين بتحديث أسماء الأماكن حتى يتمكن الأشخاص الذين يقرؤونها لاحقًا من فهم المواقع المختلفة بشكل أفضل .حسنًا، يظهر على الساحة بشكل غير متوقع في قصة الملوك، بالإضافة إلى الملك سدوم، ملك أورشليم .وهكذا علمنا أن ملكي صادق هو ملك ساليم، أي أورشليم.

أخرج الخبز والخمر .أنا أنظر إلى الآية 18 .وكان يعبد الله العلي، الإله العلي.

وبارك أبرام .والآن، بالطبع، هذا صدى مباشر لما وجدناه في الإصحاح 12، حيث بارك أبرام .وتحدثنا كيف ستكون هذه فرصة لأبرام بدوره ليبارك ملكي صادق.

وهكذا نقرأ هذه البركة التي قيلت على إبراهيم، ولكنها بركة موجهة نحو إله إبراهيم .وقد تم تحديده على أنه خالق السماء والأرض .ومبارك الله العلي مرة أخرى يا إليون الذي أسلم أعداءك في يدك.

والآن هذه هي البركة التي أعطاها أبرام له، وهي ملكي صادق، وهو الجزء العاشر لملكي صادق .كان من الممكن أن يعترف الناس في زمن موسى بهذا الأمر على أنه يتبرعون بعشر مواردهم لكهنوت خيمة الاجتماع لاستخدامهم في أداء العبادة .وهكذا يتحدث بطريقة رمزية عن أبرام الذي فعل الشيء نفسه، معترفًا بأن ملكي صادق هو ملك وكاهن أيضًا.

تخبرنا الآية 18 أن الذين كانوا يعبدون نفس الإله الذي كان يعبده أبرام .لم يكن هذا شخصًا عبريًا .كان هذا شخصًا، على الأرجح كنعانيًا، يمكننا القول، يعبد إله إبراهيم الحقيقي الوحيد.

يا لها من لحظة سعيدة في حياة إبراهيم، في ظل كل هذه الوثنية، والانحراف الجنسي، وعبادة الأصنام، وانتشار الشر على نطاق واسع، أن تلتقي بشخص لديه حب حقيقي وقلب لنفس الإله مثل أبرام، ولديه محبة وحب .قلب لإبراهيم .الآن، لاحظ أن هذا يستخدم صيغة عامة من الله، إل، إل، إل يون، إليون .إنه ليس اسم الله الشخصي، يهوه، ولكنه كذلك .تم تعريفه على أنه الرب في الآية 22.

عندما التقى أبرام بملك سدوم، أقسم أبرام يمينًا .لقد رفعت يدي إلى الرب .انظر هذا هو الرب، الذي هو الله العلي، خالق السماء والأرض، وقد أقسم أن لا آخذ شيئا مما لك.

والآن نال من ملكي صادق الخبز والخمر والبركة .ولكن عندما وصل الأمر إلى سدوم الوثنية، قاومها .ولم يقبل ولا يأخذ من ملك سدوم.

ولماذا هذا؟ وهو يشرح ذلك في الآية 23 .أي أنه لا يريد أن يقول سدوم" :أنا أغْنيت إبراهيم ."بل بالأحرى، يريد أبرام أن يقال إن إله إبراهيم هو الذي أغناه.

وهكذا يوجد قبول لملكي صادق، لكنه يرفض الغنيمة والفضلات متوكلًا على الله .والآن، يمكن للرجال الذين كانوا معه، والمذكورين في التحالف الذي ذهب مع أبرام، أن يحصلوا على نصيبهم كما ينبغي، ولكن ليس أبرام. يرفض ذلك.

عندما يتعلق الأمر بملكي صادق، يستغل كاتب العبرانيين فشل ملكي صادق الغامض .وهذا موصوف لنا في العبرانيين الإصحاح السابع، الآيات من الأول إلى الرابع .في المرة القادمة، عندما نجتمع معًا، سننظر في شرح فكرة العهد وتطورها في الإصحاحات 15 و16 و17.

هذا هو في الحقيقة قلب قصة إبراهيم .وسوف نركز انتباهنا على ما يحدث في الإصحاحين 15 و17 .لكن قبل أن نقدم هذا القسم، سأتوقف مؤقتًا وأتحدث عن هذه الشخصية، ملكي صادق، وهو شخصية غامضة جدًا.

واحد مذكور في المزمور 110 .ثم يتحدث عنه كاتب العبرانيين في العهد الجديد، ملكي صادق، ويتحدث عنه في سياق ربنا يسوع المسيح .ويمكننا أن نتعلم الكثير عن المسيح من خلال دراسة مركزة عن ملكي صادق، الموجودة في الإصحاحات الخامس والسادس والسابع.

ولكن بشكل خاص، سنريد أن ننظر إلى العبرانيين الإصحاح السابع، الآيات من الأول إلى الرابع.